

يا طالب العلم! لابد لك من ضبط العقيدة | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

هنا انبه كل طالب علم في اي فن من فنون الشريعة في الفقه في الاصول في مصطلح الحديث الى ضرورة التفطن لضبط العقيدة والحذر مما يبته اتباع الضلال سواء من اهل البدع القديمة او من اهل المذاهب المعاصرة - [00:00:00](#)

التي راجت افكارها على بعض طلبة العلم للاسف ممن لم يضبطوا الاعتقاد واكتفوا بالتركيز على بعض ابواب العلم كالحكام الفقهية مثلا او المبالغة في دراسة المصطلح والمبالغة في الامام باصول الفقه - [00:00:19](#)

مع التقصير في ضبط العقيدة وهذا نبه عليه الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله تعالى. وبين انه موجود في طلبة العلم للاسف هنا لماذا تروج بعض الافكار على طالب العلم مع وجود خلل اعتقادي فيها - [00:00:42](#)

من اهل البدع او من اهل اللحاد بعض الاحيان بسبب الجهل بحقيقة منبع القول ومقصده وبسبب عدم ضبط الاعتقاد الصحيح خاصة اذا سميت هذه الافكار باسماء لها نوع من البريق - [00:01:00](#)

ان تسمى بافكار التنويريين وما مائلها من افكار تروج على الجاهلين بحقيقة الاعتقاد وخطورة المنبع للقول. بعض الاقوال لا يدري من قالها وتبناها لا يدري بمآلها. يعني الى اي شيء توصل عقديا؟ ولا يدري بمنبعها فجاء في الوسط - [00:01:17](#)

وتبنى قولاً لا يدري باللائم الذي سيترتب على هذا القول. ولا يدري من ابتدأ هذا القول الباطل. فجاء في الوسط واخذ هذا القول وظن انه من الاقوال الصحيحة ولهذا بسبب الجهل بظبط الاعتقاد الصحيح راجت الافكار الاشتراكية - [00:01:39](#)

في فترة سبقت والبست بلبوس الشرع وسمي الاسلام كما قلنا بالدين الاشتراكي سقطت الاشتراكية ظهرت ظهرت الديموقراطية والبست بلبوس الشرع. وروج لها وروج لها بنفس الاسلوب. وتصدى للدفاع عنها. بعض من لم يضبط امر الاعتقاد - [00:01:59](#)

ولم يعرف حقيقة المذهب الذي تبني افكاره قد يكون له عناية كما قلنا بالفقه او ببعض ابواب العلم لكن للاسف الشديد الاصل الذي ينبغي ان يبني عليه الفقه المصطلح والاصول غفل عنه - [00:02:21](#)

وهو الاعتقاد والواجب ان يربى طلبة العلم دائما على ضبط الاعتقاد في المقام الاول حتى اذا وصلت الافكار الباطلة الضالة استطاعوا ان يردوها ويعرفوا ما فيها من خطأ اما اذا اعتنى طالب العلم بباب واغفل باب العقيدة فقد قلب الامر قلبا - [00:02:41](#)

هنا كلام ابن تيمية نذكر بوظعننا اليوم يذكر شيخ الاسلام ان بعض الافكار الباطنية راجت على بعض المنسوبين للعلم كيف ذلك لما قلناه من انه لم يدري ان هذه المقولة مقولة باطنية - [00:03:03](#)

استحسنها مع انه يعادي الباطنية. يلعنهم ويرد عليهم لكن تبني بعض اقوالهم لانه لم يضبط امر الاعتقاد ولم يتفطن الى ان هذا القول الذي نصره وايده قول لهؤلاء الاعداء. من الباطنية - [00:03:21](#)

فالحاصل ان القصور في ضبط الاساس العقدي يدخل على طالب العلم بلايا لا يدري بمنبعها الذي نبعت منه ولا بمآلها الذي توصل اليه. ويدافع عنها للاسف وربما اجتهد وبحث لها في الادلة عن مستند ايضا - [00:03:41](#)

فهذا يعطي طالب العلم وجوب التنبه الى امر الاعتقاد وان عليه ان يضبطه. وان يتفطن لامر الافكار والبدع والضلالات التي قد تدخل عليه وهو لا يشعر فان طائفة كما يقول شيخ الاسلام هنا من المنسوبين للعلم دخلت عليهم بعض مقولات الباطنية مع انهم لا يوافقون الباطنية على اصل - [00:04:04](#)

المقولة الكفرية لكن دخلت عليهم هذه الاقوال بسبب الخلل في اولويات العلم. اولويات التعلم. نعم - [00:04:29](#)